



ولا ينقلب مشيئته بمكر الإنسان

ولا دينَ لنا إلا دين الإسلام، ولا كتاب لنا إلا الفرقان كتاب الله العلام، ولا نبي لنا إلا محمدٌ خاتم النبيين ﷺ وبارك وجعل أعداءه من الملعونين. اشهدوا أننا نتمسك بكتاب الله القرآن، ونتبع أقوال رسول الله منيع الحق والعرفان، ونقبل ما انعقد عليه الإجماع بذلك الزمان، لا نزيد عليها ولا ننقص منها، وعليها نحيا وعليها نموت، ومن زاد على هذه الشريعة مثقال ذرة أو نقص منها، أو كفر بعقيدة إجماعية، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

هذا اعتقادي، وهو مقصودي ومرادي، ولا أحالف قومي في الأصول الإجماعية، وما جئت بمحدثات كالفرق المبتدعة، بيد أنني أرسلت لتجديد الدين وإصلاح الأمة، على رأس هذه المائة، فأذكرهم بعض ما نسوا من العلوم الحكيمية، والواقعات الصحيحة الأصلية. وجعلني ربي عيسى ابن مريم على طريق البروزات الروحانية لمصلحة أراد لنفع العامة، ولإتمام الحجة على الكفرة الفجرة، وليكمل نبأه ولينجز وعده ويتم كلمته، ويفرح قوماً مجرمين.

هذا دعواي وتلك دلائلي، ولن تجدوا زبغاً في دعواي ومسائلي، وإن كتابي هذا لبلاغ لقوم طالبين. ففكروا يا علماء القوم، وفتشوا الأمر قبل اللوم. يا عباد الله اسمعوا، واتقوا الله ثم اتقوا، وإني بلغت ما أمر به ربي، وما بقي الإخفاء. فاسمعي أيتها الأرض، واشهدي أيتها السماء.

وما أخشى الخلق ومكائدهم، وأتبع الحق ولا أتبع زوائدهم، وإني واثق بما وعد ربي، وهو مؤئل كل أملي وأربي. إن الأرض والسماء تتغيران، والصيف والشتاء ينقلبان، ولكن لا يتغير قول الرحمن، ولا ينقلب مشيئته بمكر الإنسان، وإن محاربيه من الخاسرين.

(مكتوب أحمد، ص ٣٩ و ٤٠ طبعة المملكة المتحدة ٢٠٠٧)



مقتبس من كتابات

حضرة مرزا غلام أحمد القادياني

المسيح الموعود والإمام المهدي ﷺ